Research in Contemporary Literature
Islamic Azad University in Jiroft
http://cls.iranjournals.ir/

Volume 14, Issue 53
June 2022
pp. 125-144

Research Article

Revolutionary and Protest Approach in the Poems of Mohammad Mehdi Al-Jawahiri

Mustafa Ismailpour[1], Asieh Zabihnia Emran[2*], Mahmoud Sadeghzadeh[3]

Abstract

Mohammad Madi al-Jawahiri (1900-1997), an Iranian-born Iranian poet, is an Iraqi citizen who asks for his poems, the struggle against domestic violence or foreign aggression in all fields (political, social, cultural and economic), and resistance to anti-liberation movements. Is. And the political and social situation of the Iraqi community has played an important role in his poetry. Jehovah, in the poetry of the Revolution, is looking for a language to talk to all the people of the world and express the suffering of humanity. Racial poetry is a protest and critical poem that expresses pain and suffering. And as a trial to condemn the ruin, revelations, oppressions .... In this article, we try to examine the revolutionary effects and its reflection in the poetry of this Iraqi poet, and to analyze and explain some of his jubilant thoughts and thoughts that are expressed in his poem. The poet has paid special attention to the achievements of the supreme ideals in the meaning of the revolution and in order to realize justice, freedom, equality, demanded its implementation in the community and intended to lighten the cry of protest and criticize the sultans of time, Injustice and injustice in the society are fought and society is pushed towards social justice.

Keywords: Shahnaraghbali, Iraq, Jehovahi, Protest, Fighting

1. PhD student in Persian language and literature, Anar sector, Islamic Azad University of Anar, Iran
2*. Associate Professor of Persian Language and Literature of the Payame Noor University of Yazd, Yazd, Iran Asieh.zabihnia@gmail.com
3. Associate Professor, Department of Persian Language and Literature, Islamic Azad university, Yazd, Iran

Receive Date: 19.04.2021 **Accept Date:** 30.05.2021

دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
/http://cls.iranjournals.ir

دوره ١٤، شماره ٥٣
بهار ١٤٠١
صص: ١٤٤-١٢٥

مقاله پژوهشی

رویکرد انقلابی و اعتراضی در اشعار محمد مهدی الجواهری

مصطفی اسماعیل پور[1*]، آسیه ذبیح نیا عمران[2]، محمودصادق زاده[3]

چکیده

محمدمهدی الجواهری(۱۹۰۰-۱۹۹۷م)، شاعرمعاصر ایرانی تبار عراقی است که در اشعار خود، ستیز با بیداد داخلی یا تجاوز خارجی در همهٔ حوزه‌های سیاسی، اجتماعی، فرهنگی و اقتصادی و ایستادگی در برابر جریان‌های ضد آزادی را خواهان است. و اوضاع سیاسی و اجتماعی جامعهٔ عراق نقش مهمی در شعر او داشته است. جواهری، در اشعارانقلابی، به دنبال زبانی برای گفت وگو با همهٔ مردم جهان و بیان رنج‌های بشریت است. فرهنگ انقلابی در حکم شعری معترض و منتقد است که بیانگر دردها و رنج‌های اجتماعی است. و به مثابهٔ دادگاهی برای محاکمه و محکوم کردن تباهی‌ها، افشاگری‌ها، ستم‌ستیزی‌ها... است. در این مقاله سعی بر آن است تا با روش توصیفی و تحلیلی جلوه‌های انقلابی و انعکاس آن دراشعار این شاعر عراقی بررسی شود و گوشه‌ای از افکار و اندیشه مبارزه جویانهٔ اوکه در شعرش تبلور یافته مورد نقد و تبیین قرار گیرد. پژوهش حاضر به این پرسش بنیادین پاسخ می دهد که کدام جنبه انقلاب در اشعار جواهری مورد توجه قرار گرفته و او برکدام جنبه مبارزاتی تاکید و توجه داشته است؟ براساس دستاور تحقیق، جواهری برای دستیابی آرمان‌های والا به مفهوم انقلاب توجه خاصی داشته و برای تحقق عدالت، آزادی، مساوات، خواستار اجرای آن در جامعه بوده و قصد داشته با سردادن فریاد اعتراض و انتقاد از سلاطین وقت، مردم را آگاه کرده تا با بی‌عدالتی و ظلم و تزویر موجود در جامعه مبارزه کرده و جامعه را به سوی عدالت اجتماعی سوق دهد.

واژگان کلیدی: فرهنگ انقلابی، عراق، جواهری، اعتراض، مبارزه

۱. دانشجوی دکتری زبان و ادبیات فارسی، واحدانار، دانشگاه آزاد اسلامی انار، ایران
۲*. دانشیارزبان و ادبیات فارسی، دانشگاه پیام نوریزد، یزد، ایران Asieh.zabihnia@gmail.com
۳. دانشیارگروه زبان و ادبیات فارسی، دانشگاه آزاد اسلامی، واحد یزد، یزد، ایران

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۰۱/۳۰ **تاریخ پذیرش:** ۱۴۰۰/۰۳/۰۹

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية فى جيرفت
/http://cls.iranjournals.ir

السنة الرابعة عشرة ، العدد الثالثة والخمسون
ربيع ١٤٤٣
صص: ١٤٤-١٢٥

ورقه ابحاث

المنهج الثوري والاحتجاجي في أشعار محمد مهدي الجواهري

مصطفى إسماعيل بور[١]، آسيه ذبيح نيا عمران[٢*]، محمود صادق زاده[٣]

المخلص

محمد مهدى الجواهرى الشاعر العراقى المعاصر من أصل ايراني ، الذى دعا في قصائده إلى النضال ضد الاستبداد الداخلي أو العدوان الخارجي في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومقاومة التيارات المناهضة للحرية. في الشعر الثوري ، يبحث الجواهري عن لغة للتحدث مع جميع شعوب العالم وللتعبير عن المعاناة الإنسانية. و الثقافة الثورية تكون فى حكم قصيدة احتجاجية وناقدة ؛التى تعبر عن الآلام والمعاناة الاجتماعية. و هى أشبه بمحكمة عادلة تحاول إدانة الدمار والإيحاءات والقمع... يحاول هذا المقال دراسة الآثار الثورية وانعكاسها في قصائد هذا الشاعر العراقي بالطرق الوصفية والتحليلية. تجيب الدراسة الحالية على السؤال الأساسي حول أي جانب من جوانب الثورة التى تم تناوله في قصائد الجواهري وأي جانب من النضال شدد عليه واهتم به. بحسب إنجاز البحث ، أولى الجواهري اهتمامًا خاصًا لمفهوم الثورة من أجل تحقيق مُثُل سامية وطالب بتطبيقها في المجتمع من أجل تحقيق العدالة والحرية والمساواة.و كان ينوى ويقصد من صراخه الاحتجاجى وانتقاده السلاطين في ذلك الوقت، كان ينوي إبلاغ الناس على محاربة الظلم والقهر والنفاق في المجتمع وقيادة المجتمع نحو العدالة الاجتماعية.

الكلمة الرئيسية: ثقافة ثورية ، العراق ،الجواهرى ، احتجاج ، نضال

١. طالب دكتوراه في اللغة الفارسية وآدابها وحدة أنار، جامعة آزاد الإسلامية في أنار، إيران
٢*. أستاذ مشارك في اللغة الفارسية وآدابها، جامعة بيام نوريزد، إيران Asieh.zabihnia@gmail.com
٣. أستاذ مشارك بقسم اللغة الفارسية وآدابها، وحدة يزد، جامعة آزاد الإسلامية، يزد، ايران

تاريخ الوصول: ١٤٤٢/٠٩/٠٦ تاريخ القبول: ١٤٤٢/١٠/١٨

١. المقدمة

على مر التاريخ، كان للبشر الثوريون والمتشددون ردود أفعال للانحرافات الفردية والاجتماعية والاضطرابات السياسية. وهكذا، فإن الفترة التي تواجه فيها المجتمعات البشرية إخفاقات ومشاكل اجتماعية واقتصادية وثقافية، توفر أرضية مناسبة لتنشئة الفن اجتماعيًا. و بطبيعة الحال، والأدب يلعب دورا أكثر أهمية في الحياة لما لها من أهمية استثنائية، بحيث أن معظم الثورات الكبرى في العالم في القرون المعاصرة تبدأ بتسييس وانتقادية الأدب. في مثل هذه الحالة، لن يخلو الشعراء والكُتّاب الملتزمين والمهذبين بأعمالهم الأدبية من الآراء النقدية.

لا توحد الثورة الشعبية السلطة السياسية فحسب، بل القوة أيضًا في جميع المجالات والطبقات الثقافية والاجتماعية - مثل السلسلة المقدسة - لجميع الروائع الأدبية المعاصرة.

في الأدب العراقي المعاصر، وخاصة في مجال الشعر، هناك قصائد هي نوع من التمرد على الوضع الراهن للمجتمع. وهكذا، في مسار تاريخي وثقافي مستمر، تم استيعاب أو رفض ما يجب فعله وما لا يجب، والمتطلبات من قبل مفكرين مختلفين لأغراض مختلفة. والالتزام بمُثُل مثل: السعي إلى مطالبة الحق، والكمالية، والمساواة، والاستقلال، والحرية، والعدالة، والاحتجاج على غيابهم ليس فقط شعارًا أخلاقيًا، بل هو أيضًا حاجة داخلية. والذي يأتي في نفس وقت تطور مواقف الإنسان تجاه الحياة.

اختار الشعراء موضوعات بعيدة كل البعد عن المشاعر الإنسانية، ومشاكل المجتمع، واستبداد الحكام، وكأن التعبير عن الواقع عار. من الواضح أن التقاليد والاهتمام بالأسس البنيوية للفترات السابقة قد دمر روح الشعر، بحيث كان الاختلاف الوحيد بين الشعر والنثر هو الوزن والقافية.(المصدر نفسه) واستمر هذا الركود حتى ضعف البلاغة وقوة الكلمات وجمال الأسلوب والبلاغة.

مهدت الحرب العالمية الأولى واحتلال العراق وحكم الأسرة الهاشمية الطريق لصعود الشعر السياسي. تعتبر الميول القومية والوطنية والحرية والاستقلال وتشكيل حكومة مستقلة من أهم مواضيع الشعر السياسي لهذه الفترة (المرجع نفسه: ٣٢). «كان أسلوب الشعر السياسي والاجتماعي بسيطًا وواضحًا.الثورة عملية تخاطب طيفين رئيسيين للشعب والحكومة وتحاول تحقيق أهدافها بأساليب متنوعة وفعالة. ومع ذلك، فإن الثورة من أهم السمات التي لها حضور قوي في شعر الشعراء العراقيين المعاصرين. ويتطلب مناقشة هذه الميزة من جوانب مختلفة ويجب تحديد أسباب تحول الشعراء إلى هذه الظاهرة وآثارها في الشعر. وإدخال آثارها فى القضاء على الظلم والاستبداد. من خلال التعرف على الشعر الثوري وتصنيفه وتحليله، سنتمكن من التعرف على نوع المجتمع من حيث كونه فاعلًا وسلبيًا، ونوع الحكومة، والسياق الاجتماعي للطبقات المختلفة. على الرغم من الأبحاث المكثفة التي أجريت في المراكز البحثية والأكاديمية حول الأدب العربي المعاصر ، وكذلك الكتب القيمة المكتوبة في هذا المجال. لكن حتى الآن ، لم يتم إجراء بحث مستقل حول المحتوى الثقافي للثورة في قصائد محمد مهدي الجواهري.

الثقافة الثورية هي واحدة من أكثر الميزات الهامة التي لها وجود قوي في شعر الشعراء الفارسي العراقي. وهذه الميزة تحتاج إلى أن تناقش من جوانب مختلفة. إن القضايا الثقافية للثورة هي عملية تخاطب طيفين رئيسيين من الشعب والحكومة وتحاول تحقيق أهدافها باستخدام طرق متنوعة وفعالة. منهج البحث في هذا المقال وصفي - تحليلي، ويعتمد على أدوات المكتبة.(أو الأدوات المكتبية)

يمكن أن تساعد هذه المقالة الطلاب والباحثين في فهم التيار الثقافي للثورة من خلال سد هذه الفجوة البحثية، وهذا يتطلب الحاجة إلى البحث الحالي ويمكن أن يكون انتصارًا في هذا المجال..

يجيب هذا المقال على السؤال التالي في سياق المناقشة:

ما هي أبرز المواضيع النقدية والثورية في قصائد الجواهري؟

٢. أسئلة البحث

حتى الآن، لم تتم دراسة قصائد محمد مهدي الجواهري من منظور «الاحتجاج والنقد النقدي»، ولكن بعض الأعمال المنشورة في مجال قصائد جواهري هي كما يلي:

في عام ٢٠١٠ ، *نشر آباد ومهديان* ترقبة مقالاً بعنوان «موسيقى قصائد محمد مهدي الجواهري السياسية» في مجلة بحثية باللغة العربية في جامعة أصفهان.

درس *أنصاري وسيفي*، في عام ٢٠١٤ ، الشعر الديني للجواهري من منظور بنيوي ونشر في مجلة الأدب العربي.

في عام ٢٠١٥، نشر مراديان وآخرون مقالاً بعنوان «انعكاس القصة القرآنية للنبي موسى (عليه السلام) في قصائد محمد *مهدي الجواهري*» في المجلة الفصلية للبحوث القرآنية في الأدب بجامعة كردستان.

في عام ٢٠١٠، نشر ممتحن ومحمديان مقالاً بعنوان "الدين في فكر جواهري وشهري" في مجلة دراسات الأدب المقارن.

نشر *خليلي* جهان تيغ ورضائي، عام ٢٠١٣، مقالاً بعنوان «دراسة مقارنة للالتزام الاجتماعي في شعر محمد مهدي *الجواهري ومحمد فرخي يزدي*» في مجلة الأدب المقارن المسمى بـ(كاوش نامه ادبيات تطبيقى) بجامعة الرازي كرمانشاه.

مهدوي دامغاني، عام ١٩٩٧ ، نشر مقالاً بعنوان «الجواهرى: شاعر عربى من أصل ايرانى» في مجلة كلستان(گلستان)

في عام ٢٠٠٨ ، نشر واقف زاده مقالاً بعنوان «أثر الثقافة الفارسية والأدب على شعر محمد مهدي الجواهري» في مجلة الأدب المقارن بجامعة جيروفت آزاد.

نشر هوشمند عام ١٩٨٩ مقالاً بعنوان «محمد مهدي الجواهري» في مجلة (چيستا).

وكما يتضح من عناوين المقالات أعلاه، فإن قصائد محمد الجواهري لم يتم تحليلها من وجهة نظر الاحتجاج والنقد النقدي، لذا فهو يطالب بمراجعة قصائده في هذا الصدد.

۳. محاور وموضوعات النقد والاحتجاج في أشعار محمد مهدي الجواهري

محاربة الحكام المستبدين

من القضايا الاجتماعية التي احتلت حجمًا كبيرًا من الشعر المعاصر ؛ محاربة الظالمين والديكتاتوريين فی التاريخ. إن لسعة قلم الشاعر في هذه القصائد موجهة لكل الناس الذين طافوا حول الناس بطريقة مغتصبة وقاسية. وبمساعدة الذهب والفضة والنفاق والاستفادة من التسهيلات الدعائية ومساعدة المثقفين المعتمدين على الجشع الدنيوي. مهدوا الأساس لتدمير المواهب والقدرات الفكرية لقطاع كبير من الضعفاء. إن هؤلاء الخونة لقد وفروا الأرضية لتدمير المواهب والقدرات الفكرية لطبقة كبيرة من الضعفاء. (رادفر، ۱۳۷۳: ۱۸۸)

الجوهری التي لا تعتبر نفسها منفصلة عن الناس في قصائدها تصرخ في انسجام مع الناس، تصرخ من أجل العدل والظلم. ويتحدث بلغة أهل زمانه و نيابة عنهم. ويعتبر هذا الشاعر أسباب ضعف الأمة العربية كحكومة فاسدة وضعيفة ، وطاعة الحكام للغرب، واستبداد الحكام، والخيانة، والفقر، والبعد الطبقي، وإهمال الناس، والجهل، وصمت الشعب وانعدام الوحدة الوطنية، والظلم وانعدام الحرية. بلغة نارية لا تعرف الخوف و بلهيب لسانه، يقدم جواهري الحكام الدمى للاستعمار البريطاني والفرنسي على أنهم مصاصو دماء أطفال الوطن.

«فرنسا» ... ما اقبح المُدَّعِی كِذاباً وَ ما أخبثَ المُدَّعِی...
لكِ الويل مِن رائم أُطعِمَت دَمَ الرّاضعينَ ولم تَشبع
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۵۸۲)

يعتقد جواهري أن الحكام رفعوا لأنفسهم عروشًا ذهبية من جثث الشباب ووضعوها فوقها، ولهذا أطلق عليهم الأبقار بالغضب والبغضاء:

سُرُرٌ من فوقها بَقَرٌ بسبيک التِّبرِ مَعصُوب
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۹۰۰)

يذكر الشاعر الظالمين أن حياة الظالمين قصيرة وعظمة الشهداء أبدية:

باقٍ- وأعمارُ الطُّغاةِ قصار- من سفر مجدک عاطرٌ مَوَّار
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۵۰۷)

يقول الجواهري احتجاجًا: الحكام يأمرون ولكن أوامرهم ونواهيهم صادرة عن المستعمرين:

تنهی وتأمرُ ما تشاء عِصابةٌ ينتهتی ويأمُر فوقها استعمار
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۵۱۱)

هو مرة أخرى يندب عجز الحكام:

وَتَساءَلَ المَتَعجّبون لِحالةٍ نَكراءَ: مَن هُم أهلُ هذه الدّار ؟
هى للصَّحابة مِن بَنى الأنصار مِن كُلِّ بَدريٍّ و كُلِّ حوارى
للحاكمين بأمرهم عن غيرهم! وَ لِصفوة الأسباط و الأصهار
مِن كُلّ غازٍ شامخٍ فى صدره زاهى الوسام، مُدوِّخِ الأمصار
هى للذين لو امتحنتَ بلاءهم لَعَجِبتَ من سُخريّة الأقدار

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٣٨٢)

وهذه المرة تكشف الحيلة التي استخدمها الحكام في منع الناس من التظاهر وتمكنهم من الحكم بسهولة:

كَذَبَ المُلقون فى رَوعِكُم أنَّه يطلُبُ أمراً لن يُنَالا!
قل لأولاءِ الذين استأثَروا بالملذّاتِ وبالحكمِ احتِيالا
و الذّين اختلقوا أنّهُمُ وحدَهُم مدُّوا إلى العرشِ حِبَالا!
كم و كم ثاوٍ بِجُحرٍ مُظلم و حريبٍ يأكلُ الماءَ الزُّلالا
كان أصفى نيةً فى حُبّكم من مُدِلّينَ نِفاقاً و افتعالا

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٤٢٥)

الجواهري، الذي كان قلقًا بشأن الوضع الراهن، يصف كيفية التعامل مع الظالمين ويطلب من الناس أن تطأ أقدام الظالمين لأنهم لن يكونوا راحمين و لينين معنا:

لاتطلبى من يد الجّبار مَرحمة ضَعى على هامه جَبّارة قَدما

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ١٥٨)

جواهري يخاطب الحكام بأن التسامح مع هذا السلوك السئ و البشع؛ هو الثمن الذي يدفعه الناس مقابل حريتهم:

يا أيُّها المُتحكِّمون و إننا وَ دماءَنا مثلَ البهيمِ جُبَارُ
قولوا الصحيحَ: سنستبيحُ جُلودَكم للسالخِين لأنَّكم أحرَارُ

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٥١٢)

هو يري السبل السلبية في مواجهة الحكام ويهددهم حتى يخافوا من عواقب سوء معاملتهم:

ما الذی یستطیعهُ مُستضامون جُوَّعُ...
فشبابٌ یُخیفکم للمطامیرِ یُدفَعُ...
و لسانٌ ینوشُکم بالدَّ نانیرِ یُقطعُ
مَزِّقوا ما استطعتم من جلودٍ وَرَقَّعوا
ما نَهَبتُم فوزَّعوا للحواشی وَ أقطِعُوا
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۵۴۳-۵۴۲)

الجواهري کان یرصد حکام العرب في المنفی من بعید، وکان دأبه، کلما أخطأ الحکام ، کان یضربهم بسوط الغضب، و بلغته الفکاهیة .

ألا إنَّ وضع النهی والأمر عندنا غریبٌ وأهلُ النهی والأمرأغرَبُ
تداول هذا الحُکمُ ناسٌ لو أنَّهم أرادُوه طیفاً فی منامٍ لَخُیِّبوا
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۲۶۲)

في مکان آخر، یتحدث عن سیاسات ترتبط مصالحها بمصالح الأعداء:

وعندَنا ساسةٌ سؤنا لَهُم تَبَعاً ذُلاً، وساؤوا لنا فی الهدی مُتَّبَعا
من کل مُرتَخَصٍ إن عبَّسَت کُربٌ أو کشَّرَ الخطبُ عن شدقیهِ فَاتَّسَعا
ردَّ المصیبةَ بالمِندیل مفتخراً مثلَ الصبایا - بانَّ الجفن قد دَمَعا...
أو سارقٍ لا لقَعر السِجنِ مَرجِعُه لکن إلی الجاهِ وَثّاباً وَ مُرتفِعا
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۳۹۹)

الجواهری یدین الحاکم ویقول : لم یبق لدینا شیء من منصبك، لدینا فقط علاقة قرابة.

ولم تبق معنیً للمناصب عندنا سوی أنّها ملکُ القریب المصاهر
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۳۱۰)

۲،۲،۲. محاربة الاستعمار

الاستعمار لغویا تعنی "البحث عن التنمیةو العمران" و "التعمیر والاستیطان"، وهو یعني هجرة مجموعة من بلد واحد وتشکیل وحدة سکنیة جدیدة في أراضي جدیدة بهدف التنمیة. "لکن المعنی الشائع المستخدم الیوم هو الهیمنة السیاسیة والعسکریة والاقتصادیة لدولة قویة علی أرض أو أمة ضعیفة." (أشوری ، ۱۳۵۸: ۱۷-۱۵). یتحدث جواهري بصراحة عن الحیل التي استخدمها المستعمرون کمصیدة للسیطرة المباشرة علی الشعب من أجل حرمانهم من حریتهم وسلطتهم:

تحوَّرت السياسةُ عن مَداها إلى أنأى مدًى و أقلَّ زَادَاعلى حالينِ ما اختلَفا
و باتَ الشرق ليلتَه سَليماًعلى حُكمين من شفعٍ مُفادَاعُصارةٌ كلّ ذلک أن يُسادَا بأيَّ يَدٍ يُفَضِّلُ
و وترٍو لُطَّفَتِ الإبادةُ، فهو حُرٌّو مُدَّت إصبَعٌ أن يُبادَا! فعاثَت فوقَ ما عاثُوا فَسَادَا!
لذويه فيه

(جواهرى، ٢٠٠٨: ٣٦٤)

ويحذر المستعمرين من أن اضطهادهم مسألة تثير كراهية عامة:

أَيُّها الوحشُ تَسمَّع تَسمَّع صَرخاتِ الحِقد تَطوى المشرقين

(جواهرى، ٢٠٠٨: ٥١٥)

يتحدث جواهري في قصيدة «سار في جهادك» عن أساليبهم وحيلهم الاستعمارية:

واحذر فمِلءُ ثيابِ خصمِک غادرٌبزَّ الثعالبَ فى حذِرُ الجنانِ و كائدٌ مَشَّاءُ
اقتناصِ أخيذِها و شأى الذئابَ بما تُساسُ الشَّاءُ
متنمرٌ يَغشى الضِّعافَ كأنّه بمُسوحِه مترهِّبٌ بَكَّاءُ
يستلُّ مِن قعرِالنفوس إباءَها و عِمادُ ما تبنى الشعوبُ إبَاءُ
و يُشيعُ فيها اليأسَ أن تعلو يدٌ من دُونه أو أن يقومَ بِناءُ
أو أن يدورَ بغيرِ ما يوحى به فَلكٌ لها، أو أن تطولَ سَماءُ

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٤٩٥)

٣،٢،٢. مطالبة الحق

جواهري غير راض عن أوضاع المجتمع العراقي و الجو السائد عليه؛ لكن ألمه الأكبر من الذين يدركون حالة المجتمع. ولكن من أجل حماية مصالحهم الشخصية، لا يتحدثون ويصمتون في مواجهة الظالمين؛ أو يصبحون حلفاءهم و أصحاب المماشاة معهم. جواهري يخاطب مجموعة من الطلاب المصريين الذين أتوا إلى العراق ،يعبر عن وجع قلبه بسبب صمتهم وعدم اكتراثهم بحالة المجتمع بقوله :

ماذا أحُدِّثكم حديث القلب مِن جَمر أحَر
كلُّ المسايل مُرّةٌ و سُكوتُنا عنها أمرّ.
إنّ السياسةَ لَم تَبَقَ على البلادِ وَ لم تَذَر

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ١٩٢-١٩١)

٤،٢،٢. العلم هو السبيل لمحاربة الفساد

تعتبر جواهرى الجهل أصل المصائب وتحاربها:

غزا الجهلُ أرض الرافدينِ فحلَّها كثيرَ السَّرايا مُستجاشَ الكتائِبِ
طليعةُ جيشٍ للمصائبِ هَدَّدت كرامتَهُ والجهلُ رأسُ المصائِبِ
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۲۶۹)

يعتقد الجواهري أن حكام العرب فقط ليسوا جاهلين، للأسف، الجهل متجذر في الثقافة والحضارة العربية، ويتعلم الأطفال الجهل في أحضان أمهاتهم.

و ربَّ رؤوسٍ بَرزَةٍ عشّشت بها خُرافاتُ جهلٍ فاشتكَين صُداعَا
وساوسُ لو حققّتَها لوجدتَها مِن المهدِ كانت أذؤباً وَضِبَاعَا
بها نوّمَتنا الأمهاتُ تخوّفا و ما أيقظتنا الحادثات تِباعَا
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۳۰۲)

في مكان آخر، يرفض الحكومة الجاهلة والفاسدة:

ولا خيرَ فی الملک لم يشَد على أُسس العلم بنيانه
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۱۳۶)

مرة أخرى يقدم العلم باعتباره مصدر تقدم الوطن وكرامته واستقلاله:

يا عِلمُ قد سَعِدَت بک الأوطانُ فليسمُ منک على المدى سُلطانُ...
شادوا المدارسَ بالعُلومِ تنافُساً فكأنَّما بين البلاد رِهانُ....
يا جهلُ رفقاً بالشُعوب فأهلُها كادَت تُذيبُ قُلوبَها الأَضغَانُ
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۳۸)

الجواهري مستاء(غير راضية) من جهل الناس ويعتبره ضربة كبيرة للأمة:

فيا لَک مِن شَعبٍ بَطيئاً لِخيرِهِ مَشى وَ حَثيثاً لِلعَمى و التَّبَلُدِ
مَتى يُدعَ لِلإصلاحِ يُحرِن جِماحُه و إن قيد فی حَبلِ الدَجالةِ يَنقَدِ
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۱۸۱)

الجواهري عندما أدرك أن الجهل قد طغى على تفكير الناس وتأملهم. يعبّر عن لغة الشكوى من الناس وإهمالهم لمصلحتهم:

يا ظُلمةً قد طَبَقت مَوطنی دومِی: فَشَعبی لا يُريدُ الصباحَ
(الجواهری، ۲۰۰۸: ۱۳۵)

۵،۲،۲. دور الإرادة وجهد الثوريين في محاربة الظلم

الإرادة هي قوة باطنية تُعزى إلى الخلق الحالي أو التخلي لكل من وصل إلى موقع و منزلة (روحي أو مادي) من خلال طريق الاجتهاد والإرادة القوية. يرى العلماء إنجازاتهم العلمية كنتيجة لقوة الإرادة، كما شمر الشعراء المعاصرون الواعيون عن سواعدهم وعززوا إرادة الشعب بطرق مختلفة. يصرخ جواهري ضد جهل أهل الزمان وتقاعسهم وكسلهم ويبكي على وطنه:

ألا لا تسألانى ما دَهانى فَعن أيَّ الحوادثِ تَسألانِ
بَكيتُ وَ ما على نفسى ولكن على وَطنٍ مُضام مُستهانِ

(الجواهرى، ۲۰۰۸: ۱۳۱)

في قصيدة "مقصورتا"، يتحدث جواهري عن أمة تجهل أن المجرمين يأكلون قوتهم لكنهم لا يلومون الحكام:

متى ترعَوى أُمَّةٌ بالعِراق تُساقُ إلى حتفِها بِالعَصَا
تُذَرَّى على الضَيم ذَروَ الهَشيم و يَعرُقها الذُّلُّ عَرقَ اللّحَا...
و تَسمَنُ منها عِجافٌ مَشَت إلى الأجنبيّ تَجُرُّ الخُصى...
و قَرَّ على الذُّلِّ خَيشُومُها كما خطمَ الصعب جَذبُ البُرَى
و أغفَت فلم أدرِ عن حيرةٍ بها كيف إيقاظُها أو مَتَى
و لم أدرِ من طيبِ إغفائها على الذُّلّ ، أيَّ خيالٍ تَرَى

(الجواهرى، ۲۰۰۸: ۴۰۷-۴۰۶)

يرى أرضه المفككة في قصيدة "نفايات الشباب" و يأسف على الشباب دون العزم و الإرادة : لماذا يصمتوا في وجه الواقع المرير ؟و لا يقفون للقضاء على الظلم ؟

أهبتُ بشبان ِالعراقِ و إنّما أردتُ بشعرى أن أهيجَ سِباعا...
فما استنَهضت منه الرزايا عزائماً و لا أحكَمَ التجريبُ منهُ طِباعَا
فكم زعرعٍ ما حرّكَت منه ساكناً و كم فرَصٍ عنّت له فأضَاعَا
لقد طبقّ الجهلُ البلادَ و أطبَقَت على الصّمتِ شبانُ البلادِ جَماعا...
دويُّ شبابٍ أرجَفَ الجورُ وقعَه و زعزعَ مِن بُنيانه فَتَداعَى
لنا كلُّ هيئاتِ الشبابِ تصَنُّعاً و أزيائهم تمويهةً وَ خِداعَا

(الجواهرى، ۲۰۰۸: ۳۰۲-۳۰۱)

یعتقد جواهري أنه في المجتمعات البشرية، بسبب ضعف الناس ، تُغتصب حقوق الأفراد، لذلك يجب أن نكافح من أجل الحصول على حقوقنا:

إذا أنتَ لم تأكُل أكلتَ و ذلَّةٌ عليک بأن تُنسى و غيرُک شائع

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۲۰)

في سباق الزمن؛ الموت من نصيب الكسالى والجهلاء:

إلامَ التَّوانی فی الحياة وقد قضى على المتوانی الموت هذا التَّنازُع

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۲۰)

۲،۲. ۶. الدور الثقافي للشاعر الثوري

يعتبر جواهري الشاعر جراحًا وظيفته تصحيح الفساد الاجتماعي، ويعتقد أنه إذا أهمل الشاعر واجبه وكتب الشعر في خدمة الملوك ودعا الناس إلى التحلي بالصبر مع الحكام المستبدين وتجويعه .اعتبروها جائزة واستهزأت بثورة الشعب .إنه خائن يدعي أنه

مازلتُ أعرِفُ أنَّ الأديبَ طبيبٌ، أخو مِبضعٍ سابِرِ
يقومُ لِيُنهضَ من جيلهِ بدَورِ المبشِّرِ والزّاجِرِ
وينكأَ من قرحهِ مثلَما يُضمِّدُ من جُرحه النَّاغِرِ
بُلينا، وأنتم، بمستعمِرٍ أكولٍ شَروبٍ لنا غادر..
يهونُ على نابِهِ لحمُنا هوانَ الجروزِ على الجَازِرِ...
و أنّا خُصِصنا من الخائنی نِ بالعددِ الأرذلِ الوافِرِ

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۵۳۱)

يقدم الشعراء الذين لا يتحملون مسؤولية الأحداث الصحيحة النصائح التالية:

إيهٍ «كرامةٌ» والقرايضُ وسيلةٌ للخيرِ، لاخمرٌ و لا أسمارُ

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۵۰۸)

هذه المرة ، شبه الشاعر شعراء الشعر الزائف بالبومة الجاثمة بين الأنقاض.

قد سئِمت الشعرَ ما فيه سِوى معنًى كِذَابِ
كلِّ يوم شاعرٌ كالبوم ينعَى فی خَرَابِ

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۹۹)

۲،۲. ۷. دور علماء الدين في الثورة

تعنى الفتوى التعبير عن أَمر الله بواسطة فقية أمفتى .(اسماعيل پور و همكاران ، ۱۴۰۰: ۵۹)في العراق، فتح بعض علماء الدين أفواههم للفتاوى الظالمة ودعم الحكام المستبدين خوفًا من عقاب الحكومة أو كسب الثروة أو الشهرة أو المكانة الدنيوية أو الجهل أو الفقر. اولدك الذين يشتهرون ببيع دينهم، الذين باعوا دينهم بدنياهم. ويلتزم الشعراء المعاصرون ، الذين يجدون صعوبة في تحمل هذه الظروف ، بتوبيخهم بشعرهم. وقد سخر محمد مهدي الجواهري من عالم دين قصد خداع الناس بالخطب الكاذبة والنصائح الكاذبة ، على النحو التالي:

نامى على تلكَ العِظا ... تِ الغُرِّ من ذاک الإمَامِ...
يُوصيكِ أن لا تظعمى ... من مال ربِّكِ فى حُطامِ
يوصيكِ أن تدعى المباهجَ ... و اللذائذَ لِلّئامِ
و تعوضى عن كلِّ ذ ... لک بالسُجودِ وَ بالقِيامِ
نامى على الخُطب الطِّوا ... لِ من الغطارفة العِظامِ

(الجواهرى، ۲۰۰۸: ۵۲۲)

۲،۲. ۸. الوطنية الثورية

كانت الدول العربية مطمع و مرغوبة مرارًا من قبل الأجانب بسبب موقعها الجغرافي الجيد في الشرق الأوسط، ومهد تعاون أبناء الدولة المعتدية مع العدو الغاصب الطريق أمام غزو أسهل للدول العربية. مع وصول الأمريكيين إلى العراق، برزت هذه القضية وبعض حكام العراق وشعبه سهلوا على العدو الوصول لمصدر الثروة في هذه البلدان ، يقوم الجواهرى بتعريف الخونة و يقدم جوهرة خائنة:

يدٌ ركست للزَّندِ فى كلّ حِطَّة ... و أخرى من السُحت المُحرَّم تأكَّلُ
أرادوا لكم عيباً فَرُدّوا و خُيِّبُوا ... و لم يجدوا قولاً بكم فتقوّلوا
حرامٌ عليهم أن يقولوا فيصدقوا ... و عارٌ عليهم أن يقولوا فيفعلوا

(الجواهرى، ۲۰۰۸: ۲۰۱)

يبيع الخائن نفسه بسعر زهيد و ثمن بخس في العالم:

قصورٌ و أريافٌ يَلَذّونَ ظِلّها ... وجاهٌ وأموالٌ وموطئً ومركَبُ
يخافون أن يَشقَوا بها فيؤاخَذوا ... إذا كشفوا عمّا يَرَون و أَعرَبُوا

(الجواهرى، ۲۰۰۸: ۲۶۲)

ويضيف في مكان آخر ، بالإضافة إلى الدعارة و تقديم نفسه للأجنبى، أن الخائن يبيع أيضًا دماء الشهداء ووطنه للأجانب:

أعَرَفتَ مملكةً يُباحُ «شهيدُها» للخائنينَ الخادمينَ أجانبا...
مستأجَرِينَ يُخرّبون ديارَهَم و يُكافِئُون على الخرابِ روابِيَا

(الجواهرى، ٢٠٠٨ : ٤٨٣)

٢ .٢. ٩. دور المثقفين في الثورة

القانونية هي مراعاة القوانين وإنفاذها بشكل عادل ومراعاة حقوق جميع أفراد المجتمع. ولكن في هذه الدورة التاريخية حتى الآن أظهرت التجربة أن قوانين الإنسان غير قادرة على خلق مجتمع شرعي و قانونى ولم يقم القائمون بإنفاذ جدير كمايليق بشأن هذه القوانين و لم يؤتوا بالعناية الواجبة في حماية وإنفاذ القانون. يقول الجواهري هذا عن وزراء غير لائقين: بعد الكشف عن فساد الوزراء ، لجأوا إلى القانون للتستر على الفساد و قدموا أسبابا قانونية وهمية للبرلمان وتحدثوا في غمضة عين عن الحرية والمساواة وأرعبوا أعضاء البرلمان و أجروا الانتخابات الباطل :

تخذتُ الورى بالظن أُحصى خطاهُمَ و رُحت لدقاتِ القلوبُ مُحاسِبَا..
فإن لم أُطِق تهديمَ بيتٍ مصارحاً أتيتُ فهدَّمتُ البيوتَ مُوَاربَا
لجأتُ إلى الدُستور فى كل شدةٍ أفسّر منه ما أراه مُناسِبَا..
أكُمُّ به الأفواهَ حقاً و باطلا وأخنُقُ أنفاساً به و مَواهِبا
أُهدّمُ فيه مجلساً لا أُريده وإن ضمَّ أحراراً غَيارَى أطايِبا

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٢٢٦)

٢,٢. ١٠. الحرية الثورية واستقلال الوطن

الحرية هي أحد المفاهيم السياسية والاجتماعية التي اتخذت أشكالاً مختلفة في حياة الإنسان. لقد ذكر جميع الكتاب والمتحدثين والفنانين في أعمالهم سرا وصراحة هذه الرغبة النبيلة للبشر. الشيء الوحيد الذي يميز بين معاني وانعكاسات الحرية في أعمالهم هو التعاريف المختلفة للحرية في المجتمعات وفي فترات مختلفة من حياة الإنسان. جواهري هو أحد شعراء العرب المعاصرين المحبين للحرية ، وقد ساعدت أشعاره في إيقاظ الناس وتطور المجتمع. الحرية هي أحد الموضوعات التي أولها الشاعر الكثير من الاهتمام في قصائده و يشير إليها على أنها "العودة إلى النور" التي هو على استعداد للتضحية بحياته من أجل الحصول عليها. الجواهري طالب الحرية بكل معنى الكلمة ، يؤمن أن تقدم المجتمع وتطوره يعتمدان على الحرية، ومن منطلق تعاطفه وحبه الشديد للوطن ، فإنه يشجع جميع أفراد المجتمع على النضال من أجل الحرية لكنه يريد الحرية من كل أولئك الذين يعيقون إقامة الحرية. يتحدث جواهري في قصيدته عن أمثلة على

الحرية السياسية والاجتماعية ، مثل حرية القلم وحرية التعبير وحرية الصحافة. ويعتبر وجودها ضروريا لدمقرطة المجتمع

يحارب ضد الاستبداد والرجعية والاستعمار الرأسمالي من أجل تحقيق الحرية ، وهكذا يغني بحثًا عن الحرية المفقودة :

حَمَلْتُ هَمَّكَ في جَنْبَي أضْهُرُهُ ... في لاعِجٍ بِوَقيدِ الشوقِ مُنْصَهِرِ
وكُنْتَ نُورِيَ في لَيْلِي وغُرْبَتِهِ ... حتَىَّ كأَن النُّجُومَ الزُّرْقَ لَمْ تُنِرِ
عَوْدٌ إلَيْكَ عَلَى بَدء وقَدْ قَرُبَتْ ... مَسافَةُ البَدْءِ مِنْ عَوْدٍ إلَى الحُفَرِ
عَوْدٌ إلَيْكَ بِأقْدامٍ موَطَّأةٍ عَلَى ... دُروبٍ جارِحِي فَوْقَها أَثَرِي
تبَنَتَّ الدَّمَ مِنْ رُوحِي ومِنْ بَدَنِي ... واسْتلَّتِ الضَّوْءَ منْ لَيْلِي ومِنْ قَمَرِي
يَا دِجْلَةَ الْخَيْرِ مَا هَانَتْ مَطَامِحُنا ... كَما وَهِمْنَا ولَمْ نُصْدُقْكَ ما الخَبَر

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۷۴۳-۷۴۲)

يعتقد جواهري أنه من أجل الدفاع عن الوطن ، يجب على الشباب تغيير ظروفهم الفكرية والثقافية ويعتبر حرية الأمة أمرا عظيما ويعتبر طاعة الضالين وباء للسيادة.

فإمّا حياة حُرّة مُستقيمة ... تَليقُ بشَعبٍ ذى كيانٍ وَ سُؤدُدِ
و ماذا تُرجَّى مِن بلادٍ بِشعرة ... تُقادُ و شعب بالمضلّين يهتدِى

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۱۸۱)

في مكان آخر ، يعتقد جواهري أننا بحاجة ماسةإلى الحرية والشجاعة والحكمة والمعرفة لتحقيق ذلك.

على أنّنى آسٍ لعقل مُهذَّب ... و قلبٍ شجاعٍ أن يَروح ضياعاً
وَجدتُ جباناً مَن وجدتُ مُهذباً ... وجدتُ جَهولاً مَن وجدتُ شجاعاً

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۳۰۳)

۲,۲. ۱۱. دور الثورة في التخفيف من حدة الفقر وإزالته

الفقر هو أفظع أشكال العنف، أفظع أنواع الاستبداد ، وأبشع أشكال المجتمع. ومع ذلك، فإن أحد أهم عواقب عدم المساواة الاجتماعية في العراق هو الفقر الذي جلبه المحتلون إلى الأمة في هذه الحالة. لم يسكت شعراء صحوة العراق، وكان وجود معظمهم في سياق المجتمع وارتباطهم بهذه الآلام المؤلمة التى قد مكّنتهم من تقديم صورة صادقة للواقع المرير. يعتبر جواهري ظهور الفقر سببًا لإهمال الحكام وتجاهلهم لأوضاع المجتمع «وهو من الشعراء الذين استطاعوا أن يصوروا بشكل جيد الوضع الشاذ للمجتمع العراقي في القرن العشرين.» (الجيوسي، ۲۰۰۱: ٢٦٤). في قصيدة «تنويمة الجياع»، ينوي الشاعر بشكل غير

مباشر استفزاز وإیقاظ الأرواح الراکدة للجهالة من خلال دعوة الناس للنوم. یهب و یرسم لهم کل تمنیات الأمة الجائعة التي تنتظره في عالم الیقظة في عالم الأحلام:

نامی جیاعَ الشعبِ نامی حرسَتْک آلهةُ الَّطعام
نامی فإن لم تشبَعی مِن یَقظَةٍ فمِن المنام
نامی علی زُبدِالوعد یُدافُ فی عَسلِ الکلام
نامی تَزُرک عرائسُ ال ـأحلام فی جُنح الظَّلام
تتنوَّری قُرصَ الرغیـ ـف کدورة البدر التَّمام!
وَ تری زرائبَک الفسا حَ مبلَّطاتٍ بالرُّخام

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۵۲۱)

یسخر من الحکام المستبدین الذین لا یهتمون إلا بمصالحهم الخاصة ویشبه أصواتهم بطنین البعوض.

نامی علی نغم البعو ض کأنه سجعُ الحَمَام

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۵۲۱)

بالنسبة للجیاع في عالم الأحلام، یوفر الشاعر وسادة من الغبار، وفرشة من الحجر، وأغطیة من ظلال السحب. ویحذرهم من أن حالهم سیکون علی هذه الحالة وتستمر ما داموا یخضعون لإذلال المتغطرس و المتکبر:

نامی علی مهد الأذی و توسَّدی خدَّ الرَّغام
واستفرشی صُمَّ الحصی وَتَلحَّفی ظُلَلَ الغمام

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۵۲۲)

یسفر و یباهی عن التفرقة و عدم الاتحاد و الوحدة بینهم و یقول لهم :

نامی جیاعَ الشعب نامی النومُ مِن نِعم السَّلام...
تتوحَّدُ الأحزابُ فیـ ـه ویُتَّقی خطرُ الصَّدام
نامی فإنَّ صلاحَ أمـ ـرٍ فاسدٍ فی أن تَنامی

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۵۲۳)

جواهري یدعو الإصلاحیین إلی محاربة الفقر وأسبابه:

لو عالج المصلحین «الجوع»ما فسدت أوضاعنا، هذه الفوضی من السّغب

(الجواهری، ۲۰۰۸: ۲۰۴)

في قصیدة «ثورة الوجدان» یعرّف حاکمی اللصوص علی أنهم سبب الفقر والبؤس :

إنَّ القصورَ التى شاهَدتَ، قائمةٌ على أساس من الإجحاف مُنهار
صرف الدراهم باعوا و اشتروا وطنى فكلّ عشرةِ أميال بِدينار
(الجواهرى، ٢٠٠٨: ١٤٢)

يسخر من الصراع الطبقي في قصيدته "الثورة العراقية"

ألم تر أنَّ الدهر صنفان أهله أخو بطنةٍ ممّا يَعَدُّ و جائع
(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٢٠)

الاستنتاج

ومن القضايا المطروحةالتي أثيرت في المقال نستنتج أن الجواهري في أشعاره يدافع عن حقوق الإنسان السامية وقيم الشعب العراقي ويسعى لإبقاء العدالة والحرية حية في المجتمعات البشرية. واشتكى من القهر السائد في المجتمع العراقي وحذر حكام عصره بشتى الطرق من هذا الظلم. بالنظر إلى التاريخ المضطرب للعراق المعاصر، محمد مهدي الجواهري الذي عاش في سياق الأحداث ، أولى اهتماما خاصا لظاهرة الثورة والقمع ولتحقيق هذه القيم، خطى الشعب العراقي المضطهد خطوة في مجال النضالات ضد الاستعمار. وبسلاح القلم والشعر ، فتح فصل جديد للموضوعات الثورية، وبهذه الطريقة تحمل كل معاناة وصعوبة. لكنه لم يخضع أبدًا للحكام في ذلك الوقت ، ودعا الظالمين إلى العدالة بفكره الثوري وقوته الفكرية.

إنه يقف بتهور في وجه الظالمين ويجعلهم يفهمون أنه مهما كانت رتبتهم وموقعهم ، يجب عليهم الانتباه إلى مبدأ العدالة وجعله أساس أفعالهم وسلوكهم. بفضل لغته النقدية والاحتجاجية، تمكن جواهري من الكشف عن الوجه المفترس للمحتلين وأن تكشف للجميع أهدافهم الحقيقية من نهب النفط ونهب التراث الثقافي العربي والوطني والصراع مع الإسلام الذي أخفوه وراء حجاب الديمقراطية والحرية والخدمة. وأن يستخدم شعره في خدمة النضال وضرورة طرد المحتلين وتراجعهم بشكل عام، اعتبر جواهري الحكام الظالمين وضعفاء الأفق، السبب الرئيسي لمشاكل الشعب العربي ، وخاصة الشعب العراقي، وتدمير البلاد. يعتقد أنه بهذه الطريقة يمكن للمرء أن يدافع عن وطنه. وعبر بقصائده عن اشمئزازه من الوضع المشوش و المبتز للمجتمع. وعزا الموقف إلى التصرفات المضللة وغير المسؤولة للأنظمة و الحكومات الاستبدادية المعتمدة على الأجانب، ووجود عدد لا يحصى من المستعمرين، والجهل ، والأمية ، الأمر الذي يتطلب الكثير من الجهد لإصلاحه. بالإضافة إلى أنها تحارب ظاهرة الفقر ، والتباعد الطبقي، والعادات الخرافية ، والانقسام والظلم، بصرخة ثورية للدفاع عن حقوق الناس. و كما أنه يشحذ و يوجه قدرته الحادة على الموسرين الانتهازيين والوزراء الفاسدين، والجواسيس والخونة وشعراء البلاط والعلماء المنافقين. الشاعر طوال حياته وفقا لقيم الإسلام الأصيلة، رفع راية الدعوة في مختلف المجالات مثل: الديناميكية والسعي إلى الحق، والسعي للمعرفة، والوحدة والتضامن، والإرادة والجهد، والمسؤولية، والولاء، والثقة، ارتفعت الرغبة في الحرية والاستقلال.

باختصار و فی النهایة، تظهر قصائد هذا الشاعر الثوري العراقي أن دعوته للعدالة لا تقتصر على العراق بل تشمل العالم الإسلامي کله.

قائمة المصادر والمراجع

آباد، مرضیة، مهدیان ترقبة، جواهري. ۲۰۱۰م. **موسیقی القصائد السیاسیة لمحمد مهدي جواهري**، أصفهان ، مجلة البحوث باللغة العربیة ، جامعة أصفهان ، العدد ۳ ، ص ۷-۱۹.

الأشوري، داریوش. ۱۹۷۹م. **الثقافة السیاسیة**، الطبعة السادسة ، طهران: منشورات مروارید.

أنصاري، نرجس، سیفي ، طیبة. ۲۰۱٤م. **شعر الجواهري من منظور بنیوي**، (دراسة حالة في قصة دینیة) ، مجلة الأدب العربي، المجلد ٦ ، العدد ۲ ، ص ٤۹-۷۰.

بیگدلی، علي. ۱۹۸۹م. **التاریخ السیاسي والاقتصادي للعراق**، معهد دراسة ونشر التراث التاریخي ، البجا.

جبران، سلیمان. ۲۰۰۳م. **مجمع الاضداد، دراسة فی سیرة الجواهری وشعره**، الطبعة الأولی، بیروت: المؤسسة العربیة للدراسات والنشر.

خلیلي جهان تیغ ، مریم، رضائي ، رضا. ۲۰۱۳م. **دراسة مقارنة للالتزام الاجتماعي في شعر محمد مهدي الجواهري ومحمد فروخي یزدي**، مجلة بحوث الأدب المقارن ، جامعة الرازي کرمانشاه، السنة الثالثة ، العدد ۹ ، ص ۲۹-٥٦.

جحا، میشال. ۲۰۰٤م. **محمدمهدی الجواهری: دراسه، در الجواهری مسیره قرن، (اعداد) خیال جواهری**، دمشق: منشورات وزاره الثقّافه فی الجمهوریه العربیه السوری.

الجواهری، محمد مهدی. ۲۰۰۸م. **دیوان** (الاعمال الکامله) الطبعه الثانیه، بغداد: دارالحریه للطباعه و النشر.

الجیوسی، سلمی خضراء . ۲۰۰۱م. **الاتجاهات و الحرکات فی الشعر العربی الحدیث**، عبد الواحد لؤلؤة، الطبعه الأولی، بیروت: مرکز دراسات الوحده العربیه.

خفاجی، عبدالمنعم. ۱۹۸٥م.**الأدب العربی الحدیث**، الجزء الأول، الطبعة الأولی، مکتبة الکلیات الأزهریة.

الخیاط، جلال. ۱۹۸۷م. **شعر العراقی الحدیث** (مرحلة و تطور)، الطبعه الثانیة، دار الرائد العربی.

الدجیلی، عبدالکریم. ۱۹٥۹م. **محاضرات عن الشعر العراقی الحدیث، معهد الدراسات العربیة العالمیة**، دون مکان.

رادفر ابو القاسم ۱۹۹٤م. **لمحة عن تحولات وملامح أدب الثورة الإسلامیة. وقائع ندوة أدب الثورة الإسلامیة**. طهران: سمت.

شافعي کدکاني ، محمد رضا ۲۰۰۱م. **الشعر العربي المعاصر**، طهران: منشورات سخن

---------- .۱۹٦۸م. **أغانی السند باد** ، تهران : منشورات سخن

العطیه، جلیل. ۱۹۹۸م. **الجواهری شاعر من القرن العشرین**، بیروت، منشورات الجمل.

عزالدین، یوسف. ۱۹٥۷م. **الشعر العراقی أهدافه و خصائصه فی القرن التاسع عشر**، القاهره: دارالمعارف.

----------. ۱۹٦٥م. **الشعر العراقی الحدیث التیارات السیاسیة و الاجتماعیة**، القاهره: دار القومیة للطباعة و النشر.

غربال، محمد شفیق. ۱۹۸۹م. **الموسوعة العربیة المیسرة**، ج۲، بیروت: دارالنهضة.

کمبل، رابرت. ۱۹۹٦م. **اعلام الادب العربی المعاصر**، بیروت: شرکت المتحده للتوزیع.

مراديان بادى، على اكبر، ميرزايى، سيد محمود، نصرى، جنت. ۲۰۱۵م. **انعكاس القصة القرآنية لحضرة موسى عليه السلام في قصائد محمد مهدي الجواهري** . المجلة النصف سنوية للبحوث القرآنية في الأدب ، جامعة كردستان ، المجلد ۲ ، العدد ۱ ، السلسلة ۳ ، ص ۱۱۳ - ۱۳۸.

ممتحن، مهدي، محمديان، حسين. ۲۰۱۰م. **الدين في فكر جواهري وشهريار**، دراسات الأدب المقارن ، المجلد ٤ ، العدد ۱۵ ، الصفحات ۱٤۳-۱٦٤

مهدوي دمغاني وأحمد ۱۹۹۷م. **جواهري: شاعر إيراني من أصل عربي**، مجلة كلستان، السنة ۱ ، العدد ۳، الخريف ، ص ٤۸-۳٤

واقف زاده، شمسي. ۲۰۰۸م. **تأثير الثقافة والأدب الفارسيين على شعر محمد مهدي جواهري**، جيروفت، مجلة الأدب المقارن ، جامعة آزاد ، العدد ۵ ، الربيع ، ص ۱۵۷-۱۷۰.

هوشمند ، م. ۱۹۸۹م. **محمد مهدي جواهري**، مجلة چيستا، العدد ۱٦۲ و ۱٦۳. الصفحات ۲٤۲ – ۲٤۷

اسماعيل پور، مصطفى و همكاران. ۱٤۰۰ش، المنهج الثورى و الاحتجاجى فى قصائد يحيى السماوى و معروف الرصافى، دراسات الادب المعاصر، ج ۱۳، العدد ۳۹، صص ۷۰-٤۵.

Bibliography

Abad, Marzieh, Mahdian, Tarabeh, Jawahery. 1389. The music of political poetry, Muhammad Mahdi Jawaheri, Isfahan, published by "Wahsh Der Zaban Arabi Daneshvah Isfahan", Shamara Som, pp. 7-19.

Assyria, Dariush. 1358. Farhansyassi, seshm, Tehran: Morawid publishing.

Ansari, Nargis, Saffy, Taiba. 1393. The Poetry of Jawahery Az Mazhar Saakhtari, (Persi Mordi Der Qusayy Dini), Arab Literature Magazine, Edition 6, Shamara 2, pp. 49-70.

Bidley, Ali. 1368. The political and economic history of Iraq, the institution of reading and spreading the history of the legacy of the millennium, BJ.

Gibran, Solomon. 2003. Complex of Oppositions, A Study of Al-Jawahiri's Biography and Poetry, First Edition, Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing.

Khalili Jahan Teg, Maryam, Rezaei, Reda. 1392. Presentation, a social undertaking, a social undertaking by Muhammad Mahdi Jawahery and Muhammad Farkhi Yazdi, his magazine "Kaus Nam", "Applied Literature", Danshah Razi Kermanshah, Sal Som, Shamara 9, pp. 29-56.

Goha, Michel. 2004. Muhammad Mahdi al-Jawahri: Study, Dorr al-Jawari, Masirah Qarn, (edited), Khayal Jawahery, Damascus Publications of the Ministry of Culture in the Syrian Arab Republic.

Al-Jawahry, Muhammad Mahdi. 2008. Diwan (Complete Works) 2nd edition, Baghdad, Freedom House for Printing and Publishing.

Al-Jayyousi, Salma is green. 2001. Trends and Movements in Modern Arabic Poetry, Abd al-Wahid Lu'loua, first edition, Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Khafaji, Abdel Moneim. 1985. Modern Arabic Literature, Part 1, First Edition, Al-Azhar College Library.

Khayat, Jalal. 1987. Modern Iraqi Poetry (Phase and Development), second edition, Dar Al-Raed Al-Arabi.

Dujaili, Abdul Karim. 1959. Lectures on Modern Iraqi Poetry, Institute for Arab International Studies, without a place.

Radfer, Abu al-Qasim. 1373. Seminar Pressi essays collection of Islamic coup literature; Tehran: Smt.

Shafi'i Kidkani, Mohammed Reda. 1380. Contemporary Arab Poetry, Tehran: Sakhn Spreads.

----------. 1348. Uazhai Sinbad, Tehran: Sakhn spreads.

Attiyah, Jalil. 1998. Al-Jawahiri, a poet of the twentieth century, Beirut, Al-Jamal Publications.

Ezzedine, Youssef. 1957. Iraqi poetry, its objectives and characteristics in the nineteenth century, Cairo: Dar Al-Maarif.

----------. 1965. Modern Iraqi poetry, political and social currents, Cairo: Al-Watania House for Printing and Publishing.

Ghorbal, Muhammad Shafiq. 1989. The Arab Encyclopedia, Vol. 2, Beirut: Dar Al-Nahda.

Campbell, Robert. 1996. Contemporary Arab Literature Flags, Beirut: United Distribution Company.

Muradian Badi, Ali Akbar, Mirzayi, Syed Mahmoud, Nasri, and Gent. 1394. Baztab Dastan Qur'ani Hazrat Musa versus Muhammad Mahdi Jawaheri's poems, de Faslnamah Wahsh Hai Qur'an, Adabiyat Daneshvah Kurdistan, Sal 2, Shamara Awal, Jayagi Sum, pp. 113-138.

Examiner, Mahdi, Muhammadian, Hussein. 1389. Din Der Endisheh Jawaheri and Shahriyar, Literature Reviews of Applied, Volume 4, Shamara 15, pp. 143-164.

Mahdoui Damghani, Ahmed. 1376. Jawahery: Iranian poet Tabar Arab, Golestan magazine, Sal 1, Shamara 3, Bayes, pp. 34-48.

Waqif Zadeh, my sun. 1387. The Tathir Farhan and Literature Parsi Barr Poetry of Muhammad Mahdi Jawaheri, Jervat, Journal of Applied Literature Danshah Azad, Shamara 5, Bahar, pp. 157-170.

Hoschmand, M. 1368. Muhammad Mahdi Jawahery, Vesta Publishing, Shamara 162 and 163. pp. 242-247.

الاستشهاد إلى: إسماعيل بور مصطفى ذبيح نيا عمران آسيه، صادق زاده محمود، المنهج الثوري والاحتجاجي في أشعار محمد مهدي الجواهري، دراسات الأدب المعاصر، السنة الرابعة عشرة، العدد الثالثة والخمسون، ربيع ۱۴۴۳، الصفحات ۱۴۴-۱۲۵.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی